

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر

العقل الدرس 2

ناصر العقل

وصلنا في آآ شرح الصابوني كتاب الصابوني الى صفحة مئة وستين الى كلمة قلت نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - [00:00:01](#)

اجمعين قال الامام ابو عثمان الصابوني رحمه الله تعالى قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله تعالى احياءهم ورحم امواتهم. يشهدون لله تعالى بالوحدانية. مما يحسن التنبيه له ان الشيخ دائما - [00:00:23](#)

في تعبيره عن اصحاب الحديث هو وغيره من ائمة السلف يقصدون باهل السنة والجماعة يقصدون بها السلف اه وعبر عنهم باصحاب الحديث لانهم هم حملة الحديث دراية ورواية وانهم اجروا الناس بالاستمساك بالسنة ولانهم هم الذين عانوا - [00:00:46](#)

بسنة النبي صلى الله عليه وسلم من كل وجه باصولها ومناهجها وقواعدها وتصحيحها وتضعيتها وكل ما تعنيه الكلمة من اه حمل الحديث الذي تضمن الدين كله والنهج واصحاب الحديث لا يخرجهم ان يكونوا اصحاب قرآن انما كما قلت تعبيرا - [00:01:05](#)
عن اهل السنة والجماعة اهل القرآن والسنة. تعبير عن الفرقة الناجية السلف الصالحة. الطائفة المنصورة. فمن اوصافهم انهم اصحاب الحديث كما ان من اوصافهم انهم اهل السنة واصفتهم انهم الجماعة والفرقة الناجية والطائفة المنصورة والسلف الصالحة وهكذا بهذه - [00:01:25](#)

كلها اوصاف حقيقة لاهل السنة والجماعة. وليس من الاوصاف المترغبة. ليست من الاوصاف المترغبة بل كلها تعني اهل الحق والاستقامة اصحاب السنة. نعم اصحاب الحديث حفظ الله تعالى احياءهم ورحم امواتهم يشهدون لله تعالى بالوحدانية. وللرسول - [00:01:45](#)

صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحي وتنزيله او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت على ما وردت - [00:02:12](#)

اخبار الصلاح به ونقلت العدول الثقات عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم.
ولا يعتقدون تشبيها لصفاته خلقه فيقولون انه خلق ادم بيديه. هذا هذا مثال للقاعدة التي ذكرها. القاعدة عند السلف التي - [00:02:32](#)

اجمعوا عليها اثبات ما اثبته الله لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ونفي ما نفاه الله عن نفسه ولا يعتقدون تشويه يعني بمعنى نظرا لان الاثبات مظنة التشويه عند قاصري الفهم والفقه فان السلف لا يعتقدون التشويه ثم ظرب - [00:03:02](#)
نعم فيقولون انه خلق ادم بيديه كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمة - [00:03:22](#)

او القوتين تحريف المعتزلة الجهمية اهلکھم الله ولا يکيف اهل الذین یقولون بهذا اللان هم الاشاعرة وما تریدین ولكنھم اخذوا هذه المقولۃ عن الجھمی ولذلك متأخرة السلف ما یفرقون بين الاشاعر وما ترید والجھمی یصفونھم بانھم جھمی وذلك راجع الا انھم اخذوا اصول الجھمیة في الصفات - [00:03:45](#)

وقالوا بها تماما حتى انھم اي الاشاعرة لا یثبتون الا سبع صفات وهذا مذهبھم هذا قريب جدا بل هو نسخة آآ جديدة لمذهب الجھمی

الجهمية الذين اثار عليهم السلف وقاموا اه اتجاههم وذمومهم وحدروا منهم؟ هل كان هذا مذهبهم - 00:04:24

تأويل الصفات لان الجهمية مرت بمراحل المرحلة الاولى في القرن الثاني او اغلب القرن الثاني كانت تذكر الصفات انكارا بالكلية والمعتزلة لكن في القرن الثالث وما كثرة المحاورات بينه وبين السلف ومع وجود الكتب والاثار والمصنفات التي كتبها ائمة -

00:04:47

اسلام في مذهبهم لطفوا المذهب فقالوا بالتأويل. واول من اشتهر عنه التأويل بشر المريسي المريش والمريسي هذا آآ اول الصفات تأويلا ولم ينكرها كما انكرت الجامية الاوائل. ومع ذلك عد مذهب امتداد للجهمي وهو جهمي جلد. ولذلك فان منهجه - 00:05:07 هذا اخطر على المسلمين من مناهج السابقين. السابقون الذين ينكرن الصفات والاسماء والصفات بالكلية او ينكرون الصفات كالمعتزلة. كان الناس من من مذاهبهم لانها مذاهب مصادمة للعقل السليم والفطرة والنصوص. مصادمة تماما لكن لما جاء هذا الرجل الخبيث - 00:05:36

بشر ترك التأويل وترك التعطيل اللي هو الانكار وبدأ يؤول وكتب في ذلك مصنفات في تأويل الصفات ومر على الصفات في القرآن وعلى الصفات في السنة فكان اما ان يؤول واما - 00:05:56

يرد النصوص خاصة الاحاديث. ثم هذا التأهيل انتقل من الجهمية الى بعض المنتسبة للمذاهب مثل ابن شجاع الثلوج الحنفي اخذ مذهب المريسي قال به وكتبه ونسب مصنفه الى نفسه ثم انتقل هذا الى - 00:06:16

و عبر ذلك صار من اصول الجهمية والمعتزلة الجهمية قصدي من اصول الاشاعر والماتوريدية بعد ذلك. اوائل لشاعر لم يكونوا يتعرضوا للصفات الا بعض الصفات الفعلية فانه انكر تتعلق بمشيئة الله عز وجل متابعة لابن كلب حتى جاء القرن السادس والسابع والثامن فانتقلت اصول الجهمية - 00:06:42

متاخرة الى الاشاعرة والماتوريدية وتولى نشرها وتبناها اولا ابو المعالي الجوهري قبل رجعته الى السنة والجماعة. ثم الرازي الرازق اعاد لها واسسها كما كان يفعل المريسي تماما لا فرق بينهما - 00:07:09

فكان مذهب الاشاعر المتأخر في تأويل السيف الصفات هو مذهب الجهمية. وهذا بهذا يتبيّن خطأ الذين ان الاشاعرة اول الصفات ابتداء وانهم هم الذين اولوها وما وليس لهم في ذلك سلف - 00:07:29

الصحيح انهم اخذوا تأويلات الجهمية بحذافيرها. وقد اثبتت هذا الدارمي في كتابه في الرد على بشر المريسي. في الرد المشهور اثبت ان ان من شجاع الثلوج اخذ عن المريج ومن شجاع الثلوج اقتدى به متاخرة الاشاعرة. فالشاهد ان هذا التأويل - 00:07:53 هو قول الجهمية. ولذلك السلف كانوا يرون كل من اول فهو جامي. وعلى هذا فان الاشاعرة المؤولة للصفات والذين يثبتون الا سبع صفات هم في الحقيقة جهمية مع النعم الجهمية درجات منهم الجهمية الغلاة ومنهم الجهمية الذين آآ او او الذين كل من قال بقول من اقوال الجهمية - 00:08:13

السلف كانوا يسمون من قال انكر من قال بخلق القرآن جهمي وان لم يكن جهيميا خالصا ومن انكر الرؤية جهمي وان لم يكن جميا خالصا من اول الصفات يقولون - 00:08:38

وان كان وان لم يكن جهيميا خالصا. فعلى هذا تكون الاشاعرة جهمية بكل ما تعنيه الكلمة. انا اصر من الاشاعرة على هذا المبدأ فهو جهمي نعم لا اثبتوا من الصفات السبع فيه نوع من الافتراض - 00:08:50

عندما يكررون الصفات السبع تفصيلا اللي هي آآ الحياة والعلم والارادة والقدرة وآآ السمع والبصر والكلام اذا اثبتوها نجد عندهم في اثباتها شيء من التراب. خاصة السمع والبصر السمع والبصر اثباتهم لها مضطرب جدا - 00:09:11

اشبه بالمؤولة لها نعم اقرأ ولا يكفيونها بكيف يكيف او شبهها. يعني شبهه كيف؟ ولا يكفيونها بكيف او شبهها. بادي المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله نعم وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحرير والتشبيه والتكييف. ومن عليهم بالتعريف والتفهيم -

00:09:34

سلكوا سبيل التوحيد والتنزيل. وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه. واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وكما

ورد القرآن بذكر اليدين بقوله لما خلقت بيديه وقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وغادت الاخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه - 00:10:17

وسلم بذكر اليدين خبر محاجة موسى وادم وقوله له خلقك الله بيده لك ملائكته ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالحًا
اجعل صالح ذرية من خلقته بيديي كمن قلت له كن فكان. لا اجعل صالح ذريتي - 00:10:47
من خلقته بيديه كمن قلت له كن فكان. وقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله الفردوس وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل
بذكرها القرآن. ووردت به الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقدرة والعزة والارادة والمشيئة -
00:11:17

والقول والكلام والرضا والسطح. والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها. من غير لشيء من ذلك بصفات المربيين المخلوقين. بل
ينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكليف - 00:11:47
له ولا تشويه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير. ولا ازالة للفظ ولا ازالة للخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر
ويجررون على الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى. ويقررون بان تأويله لا يعلمه الا الله - 00:12:17
كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا
اولوا الالباب. احسنت نقف عند هذا لكن - 00:12:47

يسحسن التعليق على عبارة التي سبقت قبل قليل وهي قوله ويجررون على الظاهر هذه العبارة في الحقيقة
مذلة عند كثير من الناس الذين لا يفهمون معناها اذا اذا قالها السلف. كلمة يجررون على الظاهر بمعنى - 00:13:07
انهم يجررون او يمرون نصوص الصفات على ظاهرها ويعنون بذلك الظاهر الذي يفهمه المخاطبون في الجملة لأن الظاهر ممكن
ان يصرف على معنيين. المعنى الاول وهو المقصود. في صفات الله عز وجل وهو ان الظاهر منها في خطاب الله عز وجل حينما -
00:13:29

باسمائه وصفاته وكذلك حينما اخبرنا رسوله صلى الله عليه وسلم باسمائه وصفاته فان ظاهر الخبر وظاهر النصوص اثبات ذلك على
الحقيقة. الظاهر هو الحقيقة التي تليق بالله عز وجل. فاذا سمعنا قوله عز وجل بل يداه مبسوطتان - 00:14:06
فالظاهر من ذلك اثبات اليدين لله عز وجل حقيقة على ما يليك بالله هذا معنى الظاهر. ومعنى هذا اجراء الظاهر عند السلف. او
اجراء النصوص على ظواهرها عند السلف. بمعنى ان - 00:14:28
اما دمنا خطبنا فالظاهر من الخطاب. او الامر لا يظهر من الخطاب ان الله ما خاطبنا الا بالحقيقة. وقوله بل يداه مبسوطتان ظاهرها
اثبات اليد لله عز وجل على ما يليق بحاله. فهذا معنى الظاهر اللي هو الحقائق - 00:14:47
وهناك معنى اخر قد يقصد به كلمة الظاهر وهذا هو هل معنى هو الذي اضطرب فيه كثير من اخطأوا فهم اقوال السلف او لجأوا الى
هذه العبارة من عجل اثبات تأويلاتهم. فزعموا ان الله - 00:15:06

هو التشبّيّه وزعموا ان قوله عز وجل بل يداه مبسوطتان ظاهره مجرد اللفظ فعلى هذا لابد ان يصرف الى معنى اخر او ان ظاهره
المتشابهة او الجارحة او ما يتوهّم الانسان مما يفهمه من المعاني في عالم - 00:15:26
شهادة ان الظاهر هو المعاني التي يدركها الانسان بحواسه. فيقولون ما دمنا فهمنا هذا الظاهر فاذا لا بد ان يكون للصفة معنى اخر غير
الظاهر. وهو ما قصدوا به النفي او التأويل - 00:15:56

فاذا ليس مقصود السلف الظاهر اللي هو التشبّيّه او الظاهر الذي يتوهّم الانسان من ويقيس به على عالم المخلوقات انما
الظاهر هو المعنى الحقيقي وهو بالنسبة لصفات الله اثبات الصفة على ما يليق بحاله - 00:16:16
وهذا كثير ويعبر به السن قالوا بتجري على ظاهروها. هذا يترك على ظاهره الى اخره مما يعبرون به عن اثباتات الظاهرات الحقيقة هو
عدم التكليف وعدم الكلام في الكيفية والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:16:37
نعم ايش فيها في اشكال في العبارة لا يأكلون علم الكيفية الى الله عز وجل لا علم الحقيقة. الحقيقة لابد ان تثبت. وهذا هو الفارق

بين فهم السلف وفهم غيرهم سواء من المشايخ - 00:17:03

او المعطلة. هو ان السلف يفهمون من معاني صفات الله الحقيقة. اولئك ينكرن الحقيقة هذا هو الفارق يثبتون الحقيقة لكن على ما يليكم بجال الله عز وجل لان الله ليس كمثله شيء - 00:17:30

يقول هل هل الطيب والمطلب من اسماء الله عز وجل الطيب من او صاف الله عز وجل وليس من اسمائه اما المطلب فليس من اسماء الله عز وجل توحيد الاقسام الثالثة - 00:17:49

هل هل صحيح ان بعض اهل العلم قسمه الى اكثر من ذلك؟ نعم مسألة التقسيمات هذى امور اصطلاحية ترجع الى استقراء المعاني واستقراء الالفاظ. فالتوحيد اصلا هو توحيد الله عز وجل - 00:18:12

لا ينقسم لكن من الناحية العلمية التنظيرية لا شك اتنا نجد انه اقسام فالخبر عن اسماء الله عز وجل هو توحيد الاسماء والخبر عن صفات هو توحيد الصفات. والخبر عن افعال الله هو توحيد الافعال. وما يتعلق بالربوبية توحيد الربوبية وما يتعلق بالعبادة لله عز وجل يسمى توحيد - 00:18:30

العبادة التوحيد الالهية ممكן تقسيم التوحيد الى اه اكثر من ذلك خمسة اقسام عشرة ممكן. لانك اذا اخذت مفردات العبادة كلها توحيد. توحيد التوكل. معناها حتى التوكل على الله عز وجل. توحيد الانابة توحيد اليقين - 00:18:50

تحميد الاحسان الى الله توجه الانسان الى الله الى الله عز وجل. توحيد الربوبية يمكن قال توحيد الخلق توحيد التدبير لله عز وجل فهو وحده الخالق توحيد الرزق. فانه لا رازق الا الله. وهكذا ما في ما في مانع - 00:19:10

تقسيم التوحيد تقسيم اصطلاحي علمي فني تقتضيه الفهم الفهم للانسان اي انسان يستقرأ نصوص التوحيد يجد انه انها انواع. فيه اشياء تتعلق باثباتات الربوبية هذا ممكן الشيء يتعلق باثباتات الالهية. ممكן تسمى توحيد الالهية. ممكן هي اشياء نصوص تتعلق باثباتات صفات الله عز وجل. ممكן نسميها توحيد الصفات. الاسماء - 00:19:29

سمى توحيد الاسماء افعال الله عز وجل يمكن نسميتها توحيد الافعال. ما فيها حرج لكن الاقسام الرئيسية للتوكيد هي ثلاثة الربوبية وهذا واضح جدا. الالهية وهذا واضح جدا. الاسماء والصفات وهذا واحد منهم جد واضح جدا. ويمكن - 00:19:54

يعنى ايضا اه اختصار انواع التوكيد الى اثنين. الربوبية والالهية وتدخل الاسماء والصفات. في الربوبية من وجه وفي توحيد الالهي من وجه اخر واغلب توحيد اغلب الاسماء والصفات تدخل في توحيد الربوبية - 00:20:11

يقول عنوان الصابوني رحمه الله كتابه بعنوان الصابيون عقيدة السلف اصحاب الحديث. وهل هناك فرق بينهما؟ نعم. ليس هناك فرق بين السلف واصحاب الحديث لكن من باب توضيح العبارة والسلف كانوا يطلقونها في ذاك الوقت وهذا دليل. العنوان الصابوني دليل على ان السلف - 00:20:29

يعرفون هذه كانت هي الاصل عندهم. اطلاق السلف واصحاب الحديث هي الاصل عندهم اصحاب الحديث هم اهل السنة. اهل السنة كلهم اصحاب الحديث حتى العوام منهم ايه يفرق بينهم وبين الفرق الخالقة لاهل السنة؟ الشيعة الخوارج القدريه المرجئة الجهمية المعترضة - 00:20:52

المتكلمة الاشاعر ما تريديه هم خلاف اهل الحديث. كل الفرق جانب واهل الحديث جانب اخر. بمعنى اهل السنة والجماعة مخالفين. فمخالفوهم لا يسمون اصحاب الحديث. ولذلك هم انفسهم يلمزون اهل الحديث. وهذا مما يعني يعد تزكية - 00:21:18

ورد قاطع على لاهل الله واهله ولا ينتسبون لاهل الحديث كلهم كلهم ما فيهم احد ينسب له الحديث. الا ان كان افراد لكن فرقة ما اعرف فرقة من الفرق التي اشتهرت في التاريخ تنسب نفسها لاهل الحديث - 00:21:38

وهذا من فضل الله عز وجل لا لا يلتبس الامر على الناس. ما عدا وجود من ينسب لاهل السنة والجماعة من مشاعره. فهذا الامر فيه واضح. هنا اشكال حول الكتاب - 00:21:55

لكن اقدم عليه السؤال ما هي افضل المدون العلمية في علم العقيدة؟ فما رأيك في حفظ المنظومات؟ طبعا المدون العلمية الان متن الطحاوية لمحة الاعتقاد وبعض الكتب التي الفها مشايخنا الشيخ سماحة الشيخ - 00:22:08

له متن جيد في العقيدة الشيخ صالح الفوزان. آ كذلك له متن جيد في العقيدة الشيخ محمد ابن عثيمين له متن في العقيدة كلها
جيدة ومختصرة وليس بالطويلة وتصلح للحفظ - [00:22:28](#)

اما حفظ المنظومات في العقيدة فهو جيد جدا. طبعا من احسنها منظومة اه الشیخ الحکمی حافظ الحکمی المسألة الاخیرة هذا احد
الاخوان وقد ايضا سمعت الكلام من غيره بانه لم يجد کلام الصابوني ويرى - [00:22:44](#)

فيمن يدلہ على المكان الذي يباع فيه الكتاب طبعا الكتاب الان يکاد يكون قليل جدا في المكتبات. ايھ عقيدة السلف الصابوني. اغلب
الشباب يقولون ما وجدناه اي نعم. الجدير نعم. طبعا تحقیق بدر البدر موجود. وكذلك الطبعات الاخری. لا السائل - [00:23:04](#)
في يخص طبعة تحقیق الشیخ ناصر الجدید احد یعرف انه یوجد في المكتبات وبين یوجد العاصمة یقولون نفذ الاسبوع الماضي کذا
لا یوجد حالیا. هم اللي طبعوه لكن خلص نعم - [00:23:31](#)

ها ان شاء الله. على اي حال لكل الاخ انهم یعزمون على طبعة اخری. ولعله قريب. یستحثوهم. وصلی الله وسلم وبارك على نبینا
محمد وعلى الله وصحابه اجمعین - [00:23:53](#)